



عالم جزره ٣

"انتي لستي ابنتي اخرجي من منزلي." قالت امي لي في آخر ايامي، انا حمده فتاة مطيعه خدومه محبه للخير صاحبه مبادئ راسخه لا تتجزأ اعيش في منزلنا المسكون في أواخر التسعينات مع جدتي، لقد جلبت لنا الجن اختي الصغيره، امي قالت. تشاورنا انا وعائلتي عن ترك هذا المنزل لكن تعلق اختي الصغيره بالمنزل حير الجميع.

رغم ذلك لقد تعايشنا وترعرعنا في هذه الحياه هانئين محبين، للحياه. في سنه من السنوات قرر ابي الزواج بالثانيه فتزوجها واحضرها للمنزل حاولنا التعايش معها لكن بينها وبين امي كانت هناك بعض من المشاكل

الا ان قررت امي ان تدخلني باب من أبواب القطار السريع التي ستكون مخير بين خيارين فالبدايه ولكن إذا حسم الأمر واخترت ستدخل البوابه و اذا دخلتها ستغلق فوراً دون رجعه، هذا الباب هو باب السحر والشعوذه.

باب القطار الاول

" اخاف من الظلام لا اريد الجلوس وحدي والباب مغلق".

كان ظلام حالك في غرفه اخت امي قلت لأمي لا اريد الجلوس في هذه الغرفه لكن امي أصرت بأن اجلس فيها أحضرت اخت امي الأوراق والشموع واغمضت عيني كان عمري في آن ذاك سادس عشرة سنه. واحد اثنان ثلاثه قالت لي امي افتحي عينيكي الآن ماذا ترين امامك؟ قلت حمامه سوداء. قالت مبروك يا ابنتي لقد أصبحتي ساحره.

في اليوم التالي استيقظت ومعدتي خاويه قلت لأمي حضري لي الطعام ، لا تسمعني قلت لها حضري لي الطعام!! لا تسمعني رمت لي قطعه خبز منتف صدمت من الموقف هربت ووقفت أمام المرآه وانا غارقه بالدموع اصابتني الدهشة عندها رأيت هناك حمامه سوداء فوق رأسي، ضحكت بعدها وعدت احضر الفطور لنفسي.

باب القطار الثاني

دربتني الحمامه المتكلمه الغامقه على بعض الرموز والطلاسم الا ان أصبحت
استطيع التحكم بمزاج الشخص الذي أمامي بأطراف اصابعي العشره.

في يوم من الايام تجمعنا نحن السيدات في يوم العيد. كل منا ترى ان هي الأجل
من الأخرى، جلسن الفتيات والسيدات حول طاولة الطعام وجلست انا في منتصف
الطاولة في مكان ابي قالت لي امي هيا ابنتي قولي لنا دعاء البدء في تناول
الطعام. قلت لأمي حسناً قلت بعضاً من الكلمات المبعثره بدأت الفتيات بتناول
الطعام حتى انتهين.

وقع شعر أحدهن في الطعام والأخرى بدأت تصرخ تبعثرن الفتيات من على
الطاولة وبقيت انا وامي نرى بعضنا البعض ونحن نبتسم بسخريه.

باب القطار الثالث

حمده، حمده امي تنادينني وهي غارقة في دماءها كان حلم مخيف اخافني وانا في العمر الثامن والعشرون استيقظت من حلمي والنجمه الخماسيه تعد موعد رحيل امي أمام عيني. جلست اقاوم الفكره ورقم أربعون مر من أمامي ذهب إلى امي أخبرها بالموضوع قالت لي اصبري يا ابنتي قلت لها سترحلين ولا عوده بعدها قالت لي حسناً سأخرجكي من باب السحر.

خرجت من باب السحر في العمر الأربعون رحلت عائلتي كلها. وبقيت انا لوحدي وقطعتي اشتريتها حديثاً من متجر الحيوانات لها فرو ذهبي مرقط باللون الأسود.

باب القطار الرابع

"هيا نخرج من المنزل" قال لنا ابي. نخرج عادتاً من المنزل مره واحده في السنه يخرجنا ابي في رحله عائلتيه نقيم فيها اسبوع خارج المنزل في رحله التخيم.

في كل رحله تخيم أضع صخور فوق بعضها البعض يتجمع الناس حولي ليروا منظر جميل طبعاً لا يعلمون بأن هناك رسومات مخفيه خلف هذه الصخور تسحر الناظرين.

باب القطار الخامس

اذكر قبل رحيل عائلتي، تعرفت على شاب من احد الأحلام التي تاتيني، شاب رائع يناديني بالجميله وغير اسمي من حمده إلى أميره وأنا سعيدة بذلك. أعطيته رقم الغرفه للنجمه الخماسيه التي يعرفها السحره هو ساحر ايضاً. صرنا نلتقي ببعضنا في هذه الغرفه الا ان صار لدي ولد اسميته في عالم السحر ماس .

باب القطار السادس

يقول باب القطار السادس الذي اخترته طبعاً، اسميته "الذهاب بلا عوده". جمعت كل حقائبي وهربت من المنزل في عمر الثلاثين، عشره سنوات بقيت خارج هذا الجحيم بعدها سمعت بأن أهلي تركوا المنزل ايضاً.

باب القطار السابع

في ليله من الليالي بيني وبين الحمامه السوداء بقيت اسرار ومغامرات وضحكات وبكاء، "اريد الخروج من هذا العالم". قلت لها، بقيت الحمامه السوداء تنتظر الي ولا تجاوبني، اعطيت الحمامة بعضاً من الطعام وبقيت لا تتجاوب معي خرج شيء مني على هيئه بخار ماء وذهب لليمين تبعته حتى اختفى اي اننا وقفنا بجانب نافوره بها العديد من النقود الذهبية، صرت اجمع هذه النقود. عدت الى غرفتي والحمامه قد ذهبت ولن تعود.

باب القطار الثامن

سافرت عبر الزمن في عام الثامن عشر الميلادي عبر النجمه الخماسيه، وانا احمل طفلي ماس بين يدي وضعته بالقرب من البئر المقدس لعل احد رجال الدين يأخذه ليربيه انتظرت بالقرب من سياره قديمه باليه المنظر لساعات طويله ولربما ايام عديده لا احد يعلم حجم رغبتي بالتخلص من هذا العذاب. اهتم به تاره واعدود الى النوم تاره اخرى ذهاباً واياباً الى ان وصل احد الكهنه واخذ الطفل قلت له هل هذا ابنك؟ قال لا لقد وجدته بالقرب من هذا البئر المقدس ضحكت في وجهه وذهبت ارسوم النجمه الخماسيه على الأرض وعدت بعدها الى الزمن الذي انتمي اليه.

